جعل السادات هذا المثل في صيغة محررة جديدة وهي « صديق عدوي صديقي ايضا ، » ص ١١

وتلاحقت التنازلات من جانب مصر ،وتهالكت على ارضاء واشنطن ، فقد وقعت اتفاقية تثبيت وقف اطلاق النار بنقاطها الست ــ اقتراحات دايان ــ واسقطت السلطة مطلبها بالعودة الى خطوط ٢٢ تشرين ، وتخلت عن شرط تحديد جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وقبلت المنهج الامريكي بالحلول المرحلية الجزئية والمنفردة . والواقع ان السادات هو « صاحب الفضل » في انتهاج هذا الاسلوب ، منذ مبادرة شباط ١٩٧١ . (٤) .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية « اصدر كيسنجر تعليماته الى سفيره في القاهرة ، بان يعلم السادات انه الان لا يحبذ اشتراك الفلسطينيين في دعوة مؤتمر السلام . وقد تسمح اسرائيل لفلسطينيين مأموني الجانب من رعايا الملك حسين ، بان يجلسوا مع الوفد الاردني . ولكنها لا تحتمل وجود وفد منفصل تسيطر عليه منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا معناه ان كيسنجر قد استبعد عن مشروع اقرار السلام ، العنصر الاساسي في النزاع العربي الاسرائيلي » .

كل رد الفعل من جانب السلطة المصرية ، ان كيسنجر « في زيارته للقاهرة في ١٣ كانون الاول ــ ديسمبر ــ وجد ان السادات كان مكتئبا (!) ، بسبب اخفاقه في تدبير امر اشتراك الفلسطينيين في دور لهم في جنيف . ومع ذلك فقد وجده ايضا مستعدا **للملاينة والمراضاة** . واكد له كيسنجر : اننا ننظر اليك باعتبارك اكبر زعيم عربي . وغرضنا هو تعزيز مركزك في مصر وفي العالم العربي »ص١٧ .

وعلى هذا الاساس ، فان وزير الخارجية الامريكي في ٢٠ كانون الاول « باح للاسرائيليين بسر ، وبمذكرة للتفاهم وعد فيها بانه لن يدعى مشتركون آخرون الى اجتماعات جنيف في المستقبل ، دون موافقة المشتركين الاول اي اعطاء اسرائيل الحق رفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية » . ص ٢١

وفي اوائل كانون الثاني ، عاد دايان الى واشنطن « وابرز فكرته عن المناطق الخمس ، وقال ان منطقة فك الارتباط ، يجب ان تشمل خمس مناطق منها منطقة حاجزة للامم المتحدة (المنطقة الاولى) بين الجيشين المصري والاسرائيلي . وتكون قوات هذين الجيشين في منطقتين (هما الثانية والثالثة) مخفضة تخفيضا شديدا .وفيما وراء المنطقتين الثانية والثالثة يجب ان تكون على كل جانبي قناة السويس المنطقة الرابعة والخامسة.. بعمق ٣٠ كيلو مترا ويمنع فيها وضع الصواريخ ارض جو » .

« وهذه الخطة اصبحت الاساس التصوري للاتفاق الذي عقب ذلك بوقت سريع . **والفكرة كانت فكرة ديان وليست فكرة كيسنجر** » ص ٢١ .
« ويمكن ان يدعى ديان الاب السري لهذه الخطة » ص ٢٢